

وهو محل القلب ثم يوجد في العالم الشمس وهو عظيم كوكب في السموات وذلك الذي يسبح فيه هو
السماء الربوبية وينظر اليها اي يضاهيها من صورة الانسان القوة المفكرة وهي التي
تفكر في نفسها لتستحضر بعض مصالحة فلذلك الذي هو فيه هو وسط الدماغ كما ان
الشمس في وسط الافلاك ثم يوجد في العالم الزهرة وهو نجم عظيم فلكها الذي يدور
في السماء الثالثة وينظر اليها من صورة الانسان القوة الوهية وهي التي تتوهم
الامر وتطامنها ويقع صاحبها في الهيام تخيلا وفلكها الذي هي فيه هو الروح المحيوية
اي المعاشي ومحلها جانب الصدر الا ليس ثم يوجد في العالم العطار وهو نجم عظيم وفلكه
الذي يدور فيه السماء الثانية وينظر اليها من صورة الانسان القوة الحياتية وهي التي
تتحيل لصاحبها الامر على خلافة ما هو عليه وفلكها الذي هي فيه مقدم الدماغ ثم يوجد
في العالم القمر وهو كوكب عظيم ينور على عالم الدنيا حين تغيب الشمس عنه ليلا وفلكه
الذي يسبح فيه السماء الدنيا وينظر اليها من صورة الانسان القوة الحسية الى المدة
للحواس بالقوى الفعالة فلكها الذي هي فيه الحواس الخمسة الا ذلك والعيون والسلسل
واليد والرجل فهذه هي الاقسام المذكورة في علمها هي طبقات العالم الكبير الاعلا
ونظايرها ما يضاهيها من عالم الانسان كما تقدم بيانه وهو عالم الانسان الاعلا
هو عشرون حقيقة كما بيانه في اول العبارة حيث اشار الشيخ اليه بقوله فيجب ما
يحتوي عليه لعالم الاعلا من العالم الكبير عشرون حقيقة وفي الانسان نظيرها
انتهى كلامه في العالم الاعلا ثم قال واما عالم الاستحالة اي التغيير والتبدل بالتكوين
والتجدد والتركيب والاختلال والانعقاد كمثل الحجاب البصر لا يبقى زمانين بل زمن
يباده هو زمن انعدامه فتمت اي من جملة هذا العالم المذكور فلك الاثير وهو تحت
فلك القمر وهو فلك النار والهوى والماء والتراب روح الحرارة واليبوسة
الذين هما جوارح من الطبيعة وينظر اليها اي يقابلها في المضاهات من صورة
الانسان نصفا وهي التي تجري في عروق الجسد الانسان فيتبعها الدم وروحها
اي فلكها المدبر لها القوة الهاضمة اي التي تهضم الطعام وتدفع ثقله من الجوف
حتى تلقى الى الاسفل ثم يوجد في العالم فلك المساء وهو تحت فلك الاثير
ودرجه المدبر له الحرارة والرطوبة وكونه حار ورطبا لا من مخصص به حرارة النار
وبرودة الماء وينظر اليها اي يضاهيها من صورة الانسان الدم الذي يجري
في عروق الجسد ايضا وهو تحت الصفر ووجه المدبر له القوة المجاذبة وهي
التي تجذب النفس بالهواء البارد الى القلب فيبرد حرارته ولولا ذلك لاحترق
القلب من شدة الحرارة ثم يوجد في العالم فلك الماء وهو تحت فلك الهواودة

المدبر

المقدرة البرودة والبلورية وكونه باردا رطبا لا من مخصص به رطوبة الهوا وبرودة التراب ينظر اليها
اي يضاهيها من عالم الانسان بلغم وهو الذي يجري في العروق من الجسد الانسان وهو
تحت الدم ووجه المدبر له في الانسان القوة الدافعة التي تدفع الهوا الذي يتجدد بالقوة الجاذبة
عن القلب حتى فيخرج حارا لانه القوة الجاذبة تجذب الهوا البارد الى القلب فيبرد حرارته ثم يمتد
القوة الدافعة عن القلب ثم يتجدد بالجماد هواء باردا فيسخر فتدفع الدافعة وهكذا الى انتها الاجل ثم
يوجد في العالم فلك التراب وهو تحت فلك الماء وهواخر الافلاك الارضية ووجه المدبر له البرودة و
اليبوسة وينظر اليها من صورة الانسان السواد وهي التي تزيد في الجسد ولا يتغيره في العروق
لثقلها وبياستها وهي تحت البلغم وهي اخر الاخلط الارضية في الانسان ووجهها اي فلكها المدبر لها
القوة الماخزة وهي التي تملك كل قوة فيما خلقت له وكل عضو وعرق فيما خلق له من حركات وسكنات
وغير ذلك وبذلك يكون صلاح الجسد ان لا يتحرك ساكنا او مسكنا او يتحرك او يتخلى وزخلة عن حده تغرب
الجسد وضعف فهذا الذي ذكره شيخنا قدس سره من العلوم الاربعة كما ركز في جوف عالم الاثير معلوم
الامر فهي سبع طبقات وكل واحدة تحت الاخرى والبحث في امر الاراضيل ليس يطول التكلم فيه
فلنترك عنه وصفها بجمال ارض سودا وارض غير وارض صفراء وارض بيضاء وارض زرقاء وارض
خضراء فهذه سبع ارض كل ارض لها حكم يخصها وعالم يخصها فينظر اليها اي يضاهيها من
عالم الانسان طبقات الجسم الانساني السبعة وهي الجلد والشحم واللحم والعروق وهي تجاري
الغذاء في سائر البدن والعصب وهي اقوى من العروق تكون مع الاعضاء لتستدبرها والعضلات
بالعين المهمة فالضاد المعجزة اي الوصلات التي تكون بين المفاصل يوصل بها مفاصل العظام
بعضها ببعض والعظام التي عليها تراكيب البدن فهذه سبعة في الانسان تعنها الاراضى
المذكورة وهي خمسة عشر حقيقة كما اشار اليه شيخنا قدس سره فيما تقدم وبيانه ثم انتهى
الكلام على عالم الاستحالة وقد ذكر امر الافلاك في كتابه فصوص الحكمة في اول حكمه ان ليس
عليه السلام وبينه شيئا قدس سره في شرحه هناك فراجع ان شئت ثم قال واما عالم عمارة
الامكنة فهو اربع حقايق كما ذكره في الترجمة السابقة فتمت اي من العالم المذكور الملايكة
الروحانية المستزك البشرا بالله تعالى وهم من الاماكن بوجودهم فيها وينظر اليها اي
الملايكة يعني يضاهيها من صورة الانسان القوى الروحانية المنبثقة في الجسد هي التي تحل في
اعضا الجسد على تنفيذ الاعمال فيه اي الانسان تحسب ما يليق بكل عضو ثم يوجد في العالم
وهو كل ذي روح يدب على وجه الارض مما يمشي على بطنه او على رجلين او على اربع وينظر اليه
اي يضاهيها من جسم الارض مما يمشي على بطنه او على رجلين او على اربع وينظر اليه
من ذوق طعام واحساس برودة او سخونة او خشونة او نعومة وغير ذلك ثم يوجد في عالم النبات
وهو كل ما ينبت على وجه الارض من اشجار وحبش ايش من سائر انواعها وينظر اليه اي الى النبات